مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.36-Vol.1 / ISSN:2958-8537

العدد السادس والثلاثون (36)، المجلد الأول
تاريخ 30 – 7 – 2025
(من ص 252 إلى ص306)

مكفِّرات الذُّنوب في ضوء الكتاب والسُّنَّة
"دراسة استقرائية تحليلية"

Expiations for Sins in Light of the Qur'an and Sunnah
"Analytical Inductive Study"

د. دلال بنت محمد أحمد
Dr. Dalal Muhammad Ahmad
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد في جامعة الجوف سابقاً
dmbayahya1440@gmail.com

ملخص البحث

يعني هذا البحث بدراسة مكفِّرات الذنوب في الكتاب والسّنة دراسة استقرائية تحليلية.ويهدف إلى التَّعريف بمكفِّرات الذنوب لغة واصطلاحاً، كما بيّنت الدّراسة مكفِّرات الذُّنوب في القرآن الكريم، والسُّنّة النّبوية.

وخلصت إلى عدة نتائج من أهمها:

أنَّ المراد بمكفِّرات الذنوب هو كلّ ما يُقدم عليه العبد من أقوال وأفعال تكون سبباً لمغفرة ذنوبه، مستنداً بذلك على نصٍ من الكتاب أو السُّنة، أو القياس، أو باجتهادٍ؛ طمعاً منه في رحمة الله وعفوه، وأنّ أهم وأعظم سبب لتكفير الذُّنوب هو توحيد الله تعالى، وأنّه سبحانه قد يغفر الذنب برحمته وفضله وليس بعمل العبد، وأنّ من الأعمال ما يكفِّر الصغائر والكبائر جميعاً كتوحيد الله تعالى، كما ثبت في بعض النّصوص، وأنّ منها ما يكفِّر الصغائر فقط كالصّلوات الخمس، ورمضان إلى رمضان، والجُمْعة إلى الجُمْعة، وأنَّ الله قد جعل لمكفِّرات الذُّنوب أسباباً كثيرة، منها:

الإيمان، والإسلام وفرائضه، والتقوى، والتّوبة، وحُسن الخلق، والاستغفار، والدُّعاء، والمصائب التي تُصيب الإنسان في دنياه.

الكلمات المفتاحية: مكفِّرات، الكتاب، السُّنة، الذّنوب، المغفرة.

Research summary

This research aims to study the expiations for sins in the Qur'an and Sunnah through an inductive and analytical study.

It aims to define the expiations for sins, linguistically and technically, and the study also clarifies the expiations for sins in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet.

It concluded with several results, the most important of which are:

What is meant by expiations for sins is everything that a servant does in terms of words and actions that are a reason for the forgiveness of his sins, based on a text from the Qur'an or Sunnah, or analogy, or through his own effort, hoping for God's mercy and forgiveness.

The most important and greatest reason for expiating sins is the belief in the Oneness of God Almighty, and that He, Glory be to Him, may forgive sins by His mercy and grace, not by the deeds of the servant. There are deeds that expiate both minor and major sins, such as the belief in the Oneness of God Almighty, as has been proven in some texts. There are also deeds that expiate only minor sins, such as the five daily prayers, Ramadan to Ramadan, and Friday to Friday. God has made many reasons for expiating sins, including:

Faith, Islam and its obligations, piety, repentance, good character, seeking forgiveness, supplication, and the calamities that befall a person in this world.

Key words: **expiations**, **the Qur'an**, **Sunnah**, **sins**, **forgiveness**.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وآله وصحبه أجمعين.

ثم أمَّا بعد:

فإنَّ الله تعالى خلق الخَلْق بقدرته وحكمته، وأرسل إليهم الرُّسل بعدله ورحمته، وأنزل عليهم الكتب بفضله ومنته؛ ليعبدوه على علمٍ وبصيرة، ويُعظّموا كلّ فرضٍ وشعيرة، ويبتعدوا عن كل ذنبٍ ومعصيةٍ صغيرة كانت أو كبيرة، لذلك بيّن لهم الأسباب الموجبة لمغفرة الذّنوب، وتكفيرها بأمورٍ يسيرة؛ لكيلا يقعوا في شتاتٍ من أمرهم وحِيرة.

ومن توفيق الله تعالى لي في هذا البحث أنْ جمعت ما تيسَّـــر من الآيات القرآنية، والأحاديث النّبوية الواردة في مكفِّرات الذُّنوب، واسميته: (مكفِّرات الذُّنوب في ضوء الكتاب والسّنة).

وقد جمعت فيه تلك الأسباب من الوحيين سواء وردت في النّص بلفظٍ صريح، أو أنه أُخِذت من مفهومه.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضّوء على مكفِّرات الذنوب في الوحيّن؛ حتى لا يقنط المذنب والعاصي من رحمة الله، ويرجو عفوه ومغفرته.

أهداف البحث

تهدف هذه الدّراسة إلى تحقيق عدّة أهداف رئيسية، منها:

1- بيان معنى مكفِّرات الذنوب.

2- بيان مكفِّرات الذنوب في القرآن الكريم.

3- بيان مكفِّرات الذنوب في السُّنة النبوية.

إشكالية البحث

تتمثّل إشكالية هذا البحث في بيان المراد بمكفِّرات الذنوب؟ وما هي مكفِّرات الذنوب في القرآن الكريم؟ وما هي مكفِّرات الذنوب في السُّنة النبوية؟

منهجية البحث

المنهجيّة المتبعة في هذا البحث تتمثل في المنهج الاستقرائي التّحليلي، وتتضمن الخطوات التالية:

1-جمع البيانات: وذلك من خلال جمع نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الواردة في مكفِّرات الذنوب.

2-تحليل النّصوص: وذلك من خلال عرضها بحسب الموضوعات المتضمّنة لها.

وقد سِرتُ في البحث على النَّحو الآتي:

1- عزوتُ الآياتِ القرآنيةَ إلى مواضعِها من القرآن الكريم؛ ببيان رقم الآية واسم السُّورة.

2- خَرَّجت الأحاديث النَّبوية الواردة في ثنايا البحث من الكتب المعتمدة، فإن كان النَّص في الصَّحيحين أو أحدِهما اكتفيت بذلك لصحَّتهما، وإلا فإني أخرِّجه من مظانِّه المعتمدة مع بيان الحكم عليه.

3- ترجمت للأعلام غير المعروفين فقط؛ خشية الإطالة.

الدِّراسات السَّابقة:

لقد ضمَّن العلماء موضوع البحث في مؤلفاتهم العقدية، والفقهية والتّفسيرية، ومنهم من أفرده بالتّصنيف، ومن أبرز مَن كتب عنه:

1-الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) في كتابه (معرفةُ الخصال المكفِّرة للذنوب المقدَّمة والمؤخَّرة)، تحقيق الأستاذ عمرو هبد المنعم سليم، دار ماجد عسيري، جدة، الطبعة الأولى، 1422هـ-2001م.

2-ابن الدَّيْبَع، عبد الرحمن بن علي الشّيباني (ت: 944هـ) في كتابه (مكفِّرات الذنوب وموجبات الجنة)، تحقيق: عبد القادرعطا، دار الاعتصام، القاهرة، 1400هـ- 1980م.

3-د. سعيد بن علي القحطاني (ت: 1440هـ) في كتابه (مكفرات الذنوب والخطايا وأسباب المغفرة من الكتاب والسنة)، مطبعة سفير، الرياض.

4-أ. عبد القادر أحمد عطا (ت: 1403هـ) في كتابه (مُكفِّرات الذنوب وثوابُ الأعمال الصالحة) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

5-أ. سليم بن عيد الهلالي في كتابه (مُكفِّرات الذنوب في ضوء القرآن الكريم والسنة الصحيحة) دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الثانية، 1412هـ - 1991م.

وبالنظر للمؤلفات السَّابقة لم أجِدْ من كتب عنه بالطريقة التي يهدفُ إليها هذا البحث.

خطة البحث

وقدِ اقتضى العملُ في هذا البحث تقسيمَ الخُطَّة إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

أمَّا المقدمة: فحوت نُبذةً عن أهمية الموضوع، وأسبابِ اختياره، ومشكلة البحث، وخُطَّته، ومنهجي فيه.

المبحث الأول: التّعريف بمكفرات الذنوب لغة واصطلاحاً.

المبحث الثَّاني: مكفِّرات الذُّنوب في القرآن الكريم.

المبحث الثَّالث: مكفِّرات الذُّنوب في السُّنّة النّبوية.

الخاتمة: وذكرت فيها أهمَّ النتائج التي توصلتُ إليها من خلال البحث.

الفهارس العلمية، وتشمل:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وأخيرًا:

أسأل اللهَ العظيم أن يجعلَ عملي خالصًا وينفع به في الدارين.

المطلب الأول: التّعريف بمكفرات الذنوب لغة واصطلاحاً

- **أولًا: التَّعريف بالكفَّارة.**

المعنى اللغوي:

أصل كلمة كَفَرَ في اللغة: السِّتر والتَّغطية، والكُفْر نقيض الإيمان، لذلك سُمّي الكافر بذلك؛ لأنّ الكفر غطّى قلبه كلّه، ومنه قيل للّيل: كافر؛ لأنّه يستر كل شيء بظلمته، وقيل للزَّارِع: كافر؛ لأنَّه يستر البذور بالتّراب، و كَفَرَ الجهل على علم فلان أيّ: غطّاه، ويطلق على البَحْر: الكافر؛ لستره ما فيه، وكفران النّعمة نقيض الشُّكر، وهو بمعنى جحودها وسترها(1)

- **ثانياً: التَّعريف بالذَّنب.**
- **المعنى اللغوي:**

الذَّنْب: المعصية، والإثم، والجُرْم، يقال: أذْنَب الرَّجل يُذْنِب ذنباً أي: ارتكب إثماً، وتَذَنَّب عليّ فلان: تَجَرَّم وتجَنَّى عليّ(2).

- **ثالثاً: المراد بمكفرات الذُّنوب اصطلاحاً.**

هو كلّ ما يُقدم عليه العبد من أعمالٍ، وأقوال تكون سبباً لستر ذنوبه، ومغفرتها ومحوها مستنداً بذلك على نصٍ من الكتاب أو السُّنة؛ طمعاً منه في رحمة الله وعفوه ومغفرته.

(1) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، 191/5، لسان العرب لابن منظور، 144/5.
(2) انظر: لسان العرب، 389/1.

المطلب الثّاني: مكفرات الذُّنوب في القرآن الكريم

لقد وردت في كتاب الله تعالى آيات كثيرة تبيّن أسباباً لمغفرة الذنوب، ومن ذلك:

- **تحقيق التّوحيد.**

قال تعالى: {إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}(النساء: 48).

- **الإسلام.**

قال تعالى: {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ}(الأنفال: 38).، وقال تعالى: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ}، ثم قال في **ختام الآية** {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الأحزاب: 35).

- **تحقيق الإيمان.**

قد يأتي الإيمان قي القرآن الكريم كأحد مكفّرات الذنوب تارةً منفرداً، وتارةً يأتي مقترناً.

1- ورد الإيمان منفرداً:

قال تعالى: {لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ}(الفتح: 2)، وقال تعالى: {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ}(الحديد: 21).

2- ورد الإيمان مقترناً بالأعمال الصّالحة، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ} (المائدة: 9)، وقال تعالى: { فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ} (الحجّ:50)، وقال تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ} (العنكبوت: 7)، وقال تعالى: {لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (سبأ: 4)، وقال تعالى: {ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ} (فاطر: 7)، وقوله تعالى: {وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ}(محمد: 2)، وقال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الفتح: 29)، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} (الصف:10-12)، وقال تعالى: {وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ} (التغابن: 9).

3- ورد الإيمان مقترناً بالتّوبة والعمل الصالح.

قال تعالى: {وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ}(طه: 82)، وقال تعالى: {وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ} (الفرقان: 68-70).

- **التَّوبة النَّصوح.**

قال تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}(البقرة:160)،وقال تعالى: {فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }(المائدة: 39)، وقال تعالى: {أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(المائدة: 74)، وقال تعالى: {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}(النحل: 119)،

وقال تعالى: {قُلْ يٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ}(الزمر: 53)، وقال تعالى: {وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ}(الشورى: 25)، وقال سبحانه: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ}(التحريم: 8).

- **اتباع النبي صلى الله عليه وسلم.**

قال تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(آل عمران: 31)، وقال تعالى:{يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}(الأحقاف: 31).

- **الاستغفار.**

والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

قوله تعالى: {وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(البقرة: 199)، وقوله تعالى: { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ}(آل عمران: 135–136)،وقال تعالى: {وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}(النساء: 106)، وقوله تعالى:{ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَّحِيماً} (النساء: 110)، وقال سبحانه: {فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ}(هود: 61)، وقال تعالى: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} (نوح: 10).

- **ذكر الله تعالى.**

قال تعالى: {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}(الأحزاب: 35).

- **الحسنات الماحية سبب لمغفرة الذنوب والسيئات.**

قال تعالى: {وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ} (هود: 114).

- **إقام الصلاة.**

قال تعالى: {الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ} ثم قال في الآية التي تليها: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (الأنفال: 3،4).

- **الصّيام.**

قال تعالى: {وَالصَّـــائِمِينَ وَالصَّـــائِمَاتِ}، ثم قال في **ختام الآية** {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الأحزاب: 35).

- **الهجرة لله تعالى، والجهاد في سبيله بضوابطه الشّرعية، وبإذن الحاكم، بعيداً عن الغلوّ والتّطرف الذي لا يمت للجهاد بصلة.**

قال تعالى: {وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَـــبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} (آل عمران: 157)، وقال تعالى: { فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ}(آل عمران: 195)، وقال تعالى: {وَفَضَّـــلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}(النساء: 95-96)، وقال تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (الأنفال: 74)، وقال تعالى: {وَتُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} (الصف: 11).

- **اجتناب الكبائر.**

قال تعالى: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ} (النسـاء: 31)، وقال تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ} (النجم: 32).

- **الصَّبر.**

قال تعالى: {وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ}، ثم قال في **ختام الآية** {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}(الأحزاب: 35)، وقال تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} (هود: 11).

- **القنوت.**

قال تعالى: {وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ}، ثم قال في **ختام الآية** {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الأحزاب: 35).

- **الخشوع.**

قال تعالى: {وَالْخَاشِـــعِينَ وَالْخَاشِـــعَاتِ}، ثم قال في ختام الآية {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الأحزاب: 35).

- **الخشية من الله في السّر والعلن.**

قال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ}، ثم قال في الآيات التي تليها: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (الأنفال: 2،4).، وقال تعالى: {إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِـيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّـــرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ} (يس: 11)، وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَـــوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} (الملك: 12).

- **التّقوى.**

قال تعالى: {وَسَـــارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُـــهَا السَّـــمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} (آل عمران: 133).

وقال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَـــيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْـــلِ الْعَظِيمِ**}(الأنفال: 29)،وقال تعالى: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِـــنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ} (محمد: 15)،

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُـولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُـونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(الحديد: 28)، وقال تعالى: {وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّـدْقِ وَصَـدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لَهُمْ مَا يَشَـاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِـنِينَ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْـوَأَ الَّذِي عَمِلُوا} (الزمر: 33–35)، وقال تعالى: {**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ**} (الطلاق: 5).

- **الصّدقة عموماً.**

قال سـبحانه: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّـرَّاءِ وَالضَّـرَّاءِ}(آل عمران: 134)، ثم قال في الآيات التي تليها: {أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ}(آل عمران: 136)، وقال تعالى: {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (الأنفال: 3–4)، وقال تعالى: {وَالْمُتَصَـدِّقِينَ وَالْمُتَصَـدِّقَاتِ}، ثم قال في **ختام الآية** {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الأحزاب: 35)، وقال تعالى: {وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِـكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} (الصـف: 11)، وقال تعالى: {**إِنْ تُقْرِضُـوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**} (التغابن: 17).

- **صدقة السّر.**

قال تعالى: {**إِنْ تُبْدُوا الصَّـــدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ**} (البقرة: 271).

- **العفو والصّفح.**

قال تعالى: {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ} (آل عمران: 134)، ثم قال في الآيات التي تليها: أ{ولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ} (آل عمران : 136).

وقال تعالى: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (النور: 22).

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (التغابن: 14).

- **الصِّدْق.**

قال تعالى: {وَالصَّـــادِقِينَ وَالصَّـــادِقَاتِ}، ثم قال في **ختام الآية** {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الأحزاب: 35).

- **كظم الغيظ.**

قال تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ} (آل عمران: 134)، ثم قال في الآيات التي تليها: أُ{ولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ} (آل عمران: 136).

- **القول السّديد.**

قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَـــدِيدًا يُصْـــلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ**} (الأحزاب: 71،70).

- **الدّعاء.**

قال تعالى: {رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَـــيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِـــيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى} (آل عمران: 193-195)، وقال تعالى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (القصص: 16).

- **حفظ الفَرْج.**

قال تعالى: {وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ}، ثم قال في **ختام الآية** {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (الأحزاب: 35).

- **غض الصّوت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم(1).**

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّـونَ أَصْـوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُـولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ} (الحجرات: 3).

- **التّوكل على الله.**

قال تعالى: {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}، }، ثم قال في الآيات التي تليها: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (الأنفال: 4،2).

- **الاستماع للقرآن الكريم.**

قال تعالى: {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ثم قال في الآيات التي تليها: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (الأنفال: 4،2).

- **سلامة النية، وصحة المقصد.**

قال تعالى: {إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(الأنفال:70).

- **الفيئة عن الإيلاء(2)، وذلك برجوع الزّوج بعد إيلاء زوجته قبل الأجل المحدود، وهو أربعة أشهر.**

قال تعالى: {لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(البقرة: 226)

(1) وقد قاس بعض العلماء على ذلك غضّ الصّوت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وفي مسجده، وكذلك بحضرة مجالس العلم التي تُذكر فيها أحاديث، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، واستدلوا على ذلك بما ورد في صحيح البخاري، 101/1، حديث رقم(470)، عن السائب بن يزيد، قال: كنت قائمًا في المسجد فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته بهما، قال: من أنتما – أو من أين أنتما؟ – قالا: من أهل الطائف، قال: "لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم".
انظر: فتح الباري لابن حجر، 560/1.

(2) الأَلْوُ: المنع، الامتناع من الدّخول، والمراد به: أن يُخْلِف الزّوج ألّا يدخل على زوجته، ويكون في الغضب والضّرار.
انظر: النهاية، لابن الأثير، 62/1.

- **الكَفَّارات التي شرعها الله تعالى في كتابه، وهي:**

1-كفارة الأنفس(القصاص).

-كفّارة قتل العَمْد، قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى}** (البقرة: 178).

-كفّارة قتل الخطأ، قال تعالى: **{ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ}** (النساء: 92).

-كفّارة قصاص الأعضاء، قال تعالى: {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ}(المائدة: 45).

2-كفارة الأَيْمان(الحَلِف).

قال تعالى: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ}(المائدة: 89).

3-كفّارة صيد المحْرِم. قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ}** (المائدة: 95).

-كفّارة الظِّهار. قال تعالى: **{وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}** (المجادلة: 3،4).

- **من آمن من اليهود، وعمل الصّالحات.**

قال تعالى: {وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ} (المائدة: 12).

المطلب الثّالث: مكفرات الذُّنوب في السُّنّة النّبوية

لقد وردت أحاديث نبويّة كثيرة تبيّن أسباباً لمغفرة الذنوب التي دون الشّرك، ومن ذلك:

- **تحقيق التّوحيد.** عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "مَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً" (1).
- **الشَّهادتين.** عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ:" إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ هَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟

فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ بِطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ"(2).

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلا دَاجَةً(3) إِلا قَدْ أَتَيْتُ، قَالَ أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ ثَلاث مَرَّاتٍ، قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ ذَلِك يَأْتِي على ذَلِك"(4).

- **الإسلام.**

عَنْ عَمْرِو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:"فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي، قَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟» قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ، قَالَ: «تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟» قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: "أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟"(5).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا"(6)(7).

---

(1) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6443)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2687).

(2) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(6994)، وابن ماجه في سننه، حديث رقم(4300)، والترمذي في سننه، حديث رقم(2639)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ غريب"، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(14614)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(9)، قال الحاكم: "هذا حديثٌ صحيح لم يُخَرَّج في الصّحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم"، وصحّحه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة، 300/9، وصحيح سنن الترمذي، 139/6، قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: "إسناده صحيح"، وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لسنن ابن ماجة: "إسناده صحيح".

(3) الدَّاجَة: اتباع الحاجَة، والمعنى ما تركت شيئًا دعتني نفسي إليه من المعاصي إلا وقد ركبته.انظر: النهاية، 456/1.

(4) أخرجه البزار في مسنده، حديث رقم(6887)، وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم(3433)، والطبراني في المعجم الأوسط، حديث رقم(7077)، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(6684)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، حديث رقم(1773)، وقال: "إسناده صحيح"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، 83/10: "رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهم ثقات"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(3391).

(5) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (121).

(6) أَزْلَفَهَا أي: قدّمها وأسْلَفها، والأصل في زَلَفَ: التّقدّم والقرب.
انظر: النهاية، 309/2.

(7) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً، حديث رقم (41).

- **الإخلاص واليقين.**

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، يَرْجِعُ ذَاكَ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهَا"(1).

- **حُسن الظّن بالله تعالى وأنّه أهلٌ للرّحمة والعفو والمغفرة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي"(2)، وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ، يَقُولُ: "لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللهِ الظَّنَّ"(3).

- **من عَلِم يقيناً، وأقرّ بأنَّ الله وحده له القدرة على مغفرة الذنوب.**

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا"(4).

- **التّوبة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول: " إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا – وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا – فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ – وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ – فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ – أَوْ أَصَبْتُ – آخَرَ، فَاغْفِرْهُ؟ فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ – أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ – آخَرَ، فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ" (5).

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(21998)، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(3796)، والنسائي في سننه، حديث رقم(10910)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(203)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(72)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(16)،ن وقال: "هذا حديثٌ صحيح "، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(2278)، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "حديثٌ صحيح، وهذا إسنادٌ حسن".

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(7405)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2675).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (2877).

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(11615)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(7676)، وقال "هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرّجاه"، والبيهقي في الأسماء والصفات، حديث رقم(247)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، 798/2.

(5) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (7507)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2758).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ العَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي، وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ"(6).

- **رحمة الله عز وجل ومغفرته للعبد وعفوه عنه بدون سبب منه.**

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ"(1)، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ليس أحدٌ منكم ينجّيه عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمَّدني الله منه بمغفرةٍ ورحمةٍ"(2)، وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "«بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ –وفيه– وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ"(3).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ".....وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا"(4).

(6) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (3470)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2766).
(1) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (7514)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2768).
(2) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(6463)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2573).
(3) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (18)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (1709).
(4) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً، حديث رقم (41).

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَا هُنَا " فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ"(5).

3-الاستغفار، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجَاءَ بقومٍ يذنبون، فيستغفرون الله فيغفر لهم"(6).

وعَنْ أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي"(7).

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: "يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ"(8).

وعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ " ثُمَّ تَلا: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ}"(9)[آل عمران: 135].

---

(5) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (190).

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، ، حديث رقم (2749).

(7) الحديث أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم (21471)، والدّارمي في سننه، حديث رقم (2995)، والتّرمذي في سننه، حديث رقم (3540)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ غريب"، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (12346)، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (1011)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم (127)، وصحيح سنن التّرمذي 40/8، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "حديث حسن".

(8) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(2577).

(9) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(56)، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(1395)، وأبو داود في سننه، حديث رقم(1521)، والترمذي في سننه، حديث رقم(406)، وقال: "حديثٌ حسن"، والنسائي في سننه، حديث رقم(10175)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(623)، والطبراني في المعجم الأوسط،، حديث رقم(584)، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(6844)، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(1015)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(482)، وصحيح سنن أبي داود، 2/1، وحسنه في صحيح سنن ابن ماجة، 395/3، وصحيح سنن الترمذي، 406/1، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "إسناده صحيح".

- **من تَعَارَّ من الليل وطلب المغفرة.**

عَنْ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ"(1).

- **الخوف من الله تعالى.**

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَخُذُونِي فَذَرُّونِي فِي البَحْرِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي إِلَّا مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ"(2).

- **الحسنات الماحية** سبب لمغفرة الذنوب والسيئات، كالصّلاة والصّيام والحجّ، والصّدقة ونحوها، ومن ذلك:

- **الصلوات المفروضة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ " قَالُوا: لاَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا"(3)، وعَنْه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ"(4)، وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، "أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}(هود: 114) فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا؟ قَالَ: لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ"(5).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (1154).
(2) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6480).
(3) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (528)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (667).
(4) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (233).
(5) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (526)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2763).

وعَنْ عُثْمَانِ بْنَ عَفَّانٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ،، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: "مَا مِنْ مُسْـلِمٍ يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا"(6).

وعَنْه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِـنُ وُضُـوءَهَا وَخُشُـوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ"(7).

وعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ فَيُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا"(8).

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (231).
(7) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (228).
(8) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (227).

- **شهر رمضان.**

لقد وردت أحاديث تبيّن فضيلة شهر رمضان من حيث زمانه، وصيامه، وقيامه، وأنّ ذلك ممّا يكفّر الله به الخطايا، ومنه:

ما ذُكر آنفاً من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعَنْهُ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِين"(1)، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غُفِر له ما تقدّم من ذنبه"(2).

–وفي فضل قيام رمضان.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"(3).

–وفي فضل قيام ليلة القدر.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"(4).

(1) الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (646)، وأحمد في مسنده، حديث رقم (7451)، وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (1888)، وابن حبّان في صحيحه، حديث رقم (907)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (649)،)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، 241/1، وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "صحيح، وهذا إسنادٌ حسن"، وقال مصطفى الأعظمي في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة: "إسناده جيد"، وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبّان: "إسناده حسن".

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (38)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (759).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (37)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (759).

(4) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (2014)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (760).

- **حج بيت الله من استطاع إليه سبيلاً.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من حجّ لله فلم يَرْفث، ولم يَفْسُق، رَجَعَ كيوم ولَدَته أُمُّه"(5)، وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ وَحَجَّ الْبَيْتَ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ"(6)، وكذلك حديث عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم، -وفيه قَالَ-: عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَال: "وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ"(7)،وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ"(8).

(5) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (1521)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2983).

(6) أخرجه أحمد في مسنده،، حديث رقم(22087)، والترمذي في سننه، حديث رقم(2530)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(327)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(3229)، وصحيح سنن الترمذي، 29/6، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "حديثٌ صحيح، وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح".

(7) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (121).

(8) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، حديث رقم(8796)، وأحمد في مسنده، ، حديث رقم(3669)، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(2887)، والترمذي في سننه، حديث رقم(810)، وقال: "حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب"، والنسائي في سننه، حديث رقم(2631)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(3693)،والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(11428)والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(1843)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(1200)، وصحيح سنن ابن ماجة، 387/6، وصحيح سنن الترمذي، 310/2، وصحيح سنن النسائي، 66/1، والتعليقات الحسان، 449/5، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن".

- **صدقة التّطوّع.**

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِـــيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَـــلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الصَّـــدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ"(1).

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ"(2)، وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الفِتْنَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ، قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ، فَكَيْفَ؟ قَالَ: قُلْتُ: " فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ، وَوَلَدِهِ، وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ، وَالصَّدَقَةُ وَالمَعْرُوفُ"(3).

- **الجهاد في سبيل الله.**

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا الدَّيْنَ"(4).

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (787)، والبيهقي في شـعب الإيمان، حديث رقم (3076)، وصـححه الألباني قي السـلسـلة الصحيحة، حديث رقم (3484).

(2) جزء من حديث أخرجه أحمد في مسـنده، حديث رقم(22016)، وابن ماجة في سـننه، حديث رقم(3973)، والترمذي في سـننه، حديث رقم(2616)، وقال: "هذا حديثٌ حسـنٌ صـحيح"، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(292)، والحاكم في المسـتدرك، حديث رقم(3548)، وقال: "هذا حديثٌ صـحيحٌ على شـرط الشـيخين ولم يُخرّجاه"، والبغوي في شـرح السـنة، حديث رقم(11)والبيهقي في شـعب الإيمان، حديث رقم(3078)، و صحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(1122)، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسنادٌ منقطع".

(3) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (1435)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2983).

(4) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1886).

وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، "أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي ذَلِكَ"(5).

- **كثرة السّجود.**

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً"(6).

- **الوضوء.**

وردت أحاديث تبيّن فضيلة الوضوء، وأنّه من أسباب تكفير الذّنوب، ومن ذلك:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ"(7).

(5) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1885).

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (488).

(7) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (245).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ – أَوِ الْمُؤْمِنُ – فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ – أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ –، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ –، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ – أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ – حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ"(1).

وعَنْ حُمْرَانَ(2)، قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: "مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً"(3).

- **الوضوء والصّلاة ركعتين عقبه.**

عَنْ حُمْرَانَ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ "، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"(4).

- **إسباغ الوضوء على المكاره.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "ألا أدُلُّكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدَّرجات؟ قالوا: بل يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطَا إلى المساجد، وانتظار الصَّلاة بعد الصَّلاة، فذلكم الرِّباط"(5).

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (244).

(2) حُمْرَان بن أَبَان الفارسي الفقيه، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، كان من سبي عين التمر، حدّث عن: عثمان، ومعاوية، وهو قليل الحديث، قال قتادة: كان حمران يصلي خلف عثمان، فإذا أخطأ، فتح عليه، مات سنة نيف وثمانين للهجرة. انظر: السير، للذهبي، 101/5.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (229).

(4) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (226).

(5) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (251).

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟.....قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ وَالكَفَّارَاتِ، وَفِي نَقْلِ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَمَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"(6).

- **كثرة الخُطَا إلى المساجد.**

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ المتقدمين.

- **انتظار الصلاة بعد الصلاة.**

للحديثين السابقين، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "...وَالمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، وَقَالَ: أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ"(7).

(6) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(3484)، والترمذي في سننه، حديث رقم(3234)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ غريب"، والبزار في مسنده، حديث رقم(4727)، وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم(2608)، وابن خزيمة في التوحيد، حديث رقم(534)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(8117)، والبيهقي في الأسماء والصفات/، حديث رقم(644)، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(924)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(3169)، وصحيح سنن الترمذي، 233/7/، قال أحمد شاكرفي تحقيقه لمسند أحمد: "إسناده صحيح".

(7) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(2119)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(649).

- **صلاة الجماعة.**

لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتقدم، وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ"(1).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلاَةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لاَ يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاَةَ، لاَ يَنْهَزُهُ(2) إِلَّا الصَّلاَةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ"(3).

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلاَةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ، قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ"(4).

- **التسبيح والتّحميد والتّكبير والتّهليل بعدد معيّن بعد الصلاة المفروضة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ"(5).

- **ذكر الله سبحانه وتعالى.**

وقد ثبت ذلك في مواطن كثيرة، منها:

1–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ" (6).

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (232).

(2) النَّهْز: الدَّفع، يقال: نَهَزْت الرجُلَ أَنْهَزه، أيّ: دَفَعْته، ونَهَزَ رأسه، إذَا حَرَّكه.
انظر: النهاية، 136/5.

(3) سبق تخريجه.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6823)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2764).

(5) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (597).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6405)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2691).

2- وعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ"(7).

3-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْـرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ"(8).

4-عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ"(9).

(7) أخرجه ابن حبان في صحيحه، حديث رقم(859)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(1906)، وقال: "هذا حديثٌ صحيحٌ عل شرط مسلم، ولم يُخرجاه"، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، 228/2، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان: "إسناده قوي".

(8) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6403)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2691).

(9) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (2698).

5–عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ "(1).

6–عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ "، قَالَ: " وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً"(2).

7–عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ الحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ"(3).

8– عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ؛ إِلاَّ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ، ولَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ"(4).

9–– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ – أَوْ خَطَايَاهُ – شَكَّ مِسْعَرٌ(5) – وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ"(6) .

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه، حديث رقم(1517)، والترمذي في سننه، حديث رقم (3577)، وقال: "هذا حديثٌ غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(4670)، والبيهقي في الأسماء والصّفات، حديث رقم(211)، وأخرجه الحاكم في المستدرك،، حديث رقم(1884)، قال: "هذا حديثٌ صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه"، وصحّحه الألباني في صحيح سنن أبي داود، 2/1، وصحيح سنن الترمذي، 77/8 ، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لسنن الترمذي: "صحيح لغيره".

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم(29827)، وأحمد في مسنده، حديث رقم(8093)، والنسائي في سننه، حديث رقم(10608)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(1886)، وقال: "هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرّجاه".، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(571)، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(3) أخرجه الترمذي في سننه، حديث رقم (3533)، وقال: "هذا حديثٌ غريب"، والطبراني في الدعاء، حديث رقم (1689)، وأبو نُعيم في الحلية، 55/5، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 33/8.

(4) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم (6479)، والترمذي في سننه، حديث رقم (3460)، والبزار في مسنده، حديث رقم (2447)، والنسائي في سننه، حديث رقم (9874)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (14403)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم (1854)، وقال: "صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ"، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (1281)، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 460/7، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد: "إسنادهُ حسن، إلا أنه اختُلف في رفعه ووقفه، والموقوف أصح".

(5) مِسْعَر بن كِدَام بن ظُهَيْر بنِ عُبَيدة، أبو سلمة الهلالي الكوفي، من كبار المحدثين والفقهاء، عُرف بشيخ العراق، كان عدلاً حافظاً ثقةً ثبتاً فاضلاً، مات سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة.انظر: السير، 577/6.

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه، حديث رقم(242)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (5528)، وابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (722)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم (3414).

10-عَنْ عَلِيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، إِنْ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"(1).

- **أن يُتْبع السيئة بالحسنة.**

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا"(2).

- **موافقة تأمين المأموم في صلاته لتأمين الملائكة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"(3).

- **موافقة قول المأموم في صلاته بعد الرّفع من الركوع: "اللّهم ربنا لك الحمد" لقول الملائكة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"(4).

- **يُغْفر للمؤذن مدَّ صوته.**

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَغْفِرُ اللهُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ"(5).

(1) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(1363)، والترمذي في سننه، حديث رقم(3504)، وقال: " هذا حديث غريب"، والبزار في مسنده، حديث رقم(627)، والنسائي في سننه، حديث رقم(8360)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(6928)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(4670)، وقال: "هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، 67/10 ، وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "حسنٌ لغيره، رجاله ثقات".

(2) الحديث أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(21403)، والدّارمي في مسنده، حديث رقم(2998)، والترمذي في سننه، حديث رقم(1987)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيح"، والطبراني في مكارم الأخلاق، حديث رقم(13)، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(7663)، وحسّنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 487/4، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "حسنٌ لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات"

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(780)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(410).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(3228)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(409).

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم(2349)، وأحمد في مسنده، حديث رقم(6201)، والنسائي في سننه، حديث رقم(1621)، وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم(398)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(13469)، والبيهقي في السنن الكبرى، حديث رقم(2027)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب،213/1، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: " حديثٌ صحيح".

- **الأذان والإقامة وهو منفرد، مسافر، أو راعي ونحوهما.**

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ(6)لِلْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ، يَخَافُ شَيْئًا؟ قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ "(7).

(6) الشَّظِيَّةِ: قطعة مرتفعة في رأس الجبل.أنظر: النهاية، 476/2.

(7) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(17442)، وأبو داود في سننه، حديث رقم(1203)، والنسائي في سننه، حديث رقم(1642)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(1660)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(833)، ، والبيهقي في سننه، حديث رقم(2905)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(41)، وصحيح سنن النسائي، 310/2، وصحيح سنن أبي داود، 2/1، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "صحيح لغيره"، وقال في تحقيقه لسنن أبي داود، وصحيح ابن حبان: "إسناده صحيح".

- **قول: "أشهد أن لا له إلا الله....." عند سماع المؤذن.**

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ"(1).

- **قيام الليل.**

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمُكَفِّرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ"(2).

- **قراءة القرآن الكريم.**

عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا"(3).

- **قراءة سورة الملك كلّ ليلة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهْيَ {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ}"(الملك: 1)(4).

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "مَنْ قَرَأَ {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ"(5).

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (386).

(2) أخرجه الترمذي في سننه، حديث رقم(3549)، وفيه زيادة:" وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ "، وقال: "هذا حديث غريب"، وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم(1135)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(7466)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(1156)، وقال: "هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرّجاه"، والبيهقي في السنن الكبرى، حديث رقم(4317)، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(922) ، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 49/8، قال محمد الأعظمي في تحقيقه لصحيح ابن حبان: "حديثٌ حسنٌ بشواهده".

(3) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، ، حديث رقم (252).(804).

(4) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم (7962)، وابن ماجه في سننه، حديث رقم (3786)، والترمذي في سننه، حديث رقم (2891)، وقال: "هذا حديثٌ حسن"، وأخرجه البزار في مسنده، حديث رقم (9504)، والنسائي في سننه، حديث رقم (10478)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم (3838)، وقال: "هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه"، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 391/6، وصحيح سنن ابن ماجة، 286/8، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لسنن ابن ماجه: "حسن لغيره"، وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: "إسناده صحيح".

(5) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، حديث رقم(6025)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (711)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(8651)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(3839)، وقال: "هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وأبو نُعيم في الحِلية، 284/7، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(2279)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(1475).

- **أداء العمرة إلى العمرة التي تليها.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا"(6)، وَلما تقدّم مِن حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ"(7).

(6) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (1773)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (1349).
(7) سبق تخريجه.

- **من حافظ على سنن الجمعة وآدابها.**

عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى"(1).

- **الجمعة إلى الجمعة التي تليها.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ"(2).

- **من أحسن الوضوء، أو اغتسل، وحضر الجمعة، واستمع وانصت لخطبة الجمعة.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا"(**3**).

وعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنِ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ"(4).

- **صيام يوم عرفة.**

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَه"(5)

- **صيام يوم عاشوراء.**

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ"(6)

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(883).
(2) سبق تخريجه.
(3) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (857).
(4) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (857).
(5) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1162).
(6) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1162).

- **الصّلاة على النّبي صلى الله عليه وسلم.**

عَنْ أُبَيِّ بْنَ كَعْب رَضِـيَ اللَّهُ عَنْه لما قال للنبي صـلى الله عليه وسـلم: "يا رسـول الله إنّي أُكثر الصـلاة عليك فكم أجعل لك من صـــلاتي؟ إلى أن قال: "أجعل لك صـــلاتي كلّها. قال: إذاً تكفى همّك، ويُغفر ذنبك"(7)، وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ"(8).

(7) الحديث أخرجه الترمذي في سـننه، حديث رقم (2457)، وقال: "هذا حديث حسـن"، والحاكم في المسـتدرك، حديث رقم(3578)، وقال: "هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يُخرجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (1418)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، حديث رقم(1188)، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي 457/5.

(8) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم(8703)، وأحمد في مسنده، حديث رقم(11998)، والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم(643)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم(62)، والفاكهي في فوائده، حديث رقم(146)، وابن حبان في صـحيحه، حديث رقم(904)، والحاكم في المسـتدرك، حديث رقم(2018)، وقال: "هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، 239/1، والتعليقات الحسان، 255/2، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "حديثٌ صحيح، وهذا إسنادٌ حسن"، وقال في تحقيقه لصحيح ابن حبان، إسناده صحيح".

- **برّ الوالدين.**

عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَجُلٌ، فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟، فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَكَ وَالِدَانِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَكَ خَالَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبِرَّهَا إِذًا"(1).

- **برّ الخَالة (أخت الأُم).**

لحديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا السّابق.

- **المرض عموماً.**

عَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ، فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا"(2).

- **الإصابة بالحُمَّى.**

عَنْ جَابِرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ(3) فَقَالَ: مَا لَكِ؟ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَفْزِفِينَ(4)؟ قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا، فَقَالَ: لَا تَسُبِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ"(5).

- **المصائب التي تصيب المسلم في ولده وماله.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يَزَالُ البَلاَءُ بِالمؤْمِنِ وَالمؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ"(6).

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(4624)، والترمذي في سننه، حديث رقم(1904) بلفظ: " هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟"، ابن حبان في صحيحه، حديث رقم(435)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(7261)، وقال: "هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(7480)، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(3424)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، 441/1، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيق للمسند، وصحيح ابن حبان: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(2) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (5660)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2571).

(3) أُمّ السَّائِبِ الأنصارية، وقيل: أُمّ الْمُسَيَّبِ، روى عنها أبو قلابة، قال ابن حجر: "لم أر في شيء من طرقه-أي: الحديث- أنها أنصارية، بل ذكرها ابن كعب في قبائل العرب بين المهاجرين والأنصار".انظر: الإصابة، 398/8.

(4) تُزَفْزِف: تتحرّك حركة شديدة، أي: ترْتَعد من البرد.انظر: لسان العرب، 136/9.

(5) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(2575).

(6) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(9811)، والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم(494)، والترمذي في سننه، حديث رقم(2399)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيح"، والبزار في مسنده، حديث رقم(7998)، وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم(5912)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(2913)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(1281)، وقال: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح"، وأبو نُعيم في الحلية، 91/7، والبيهقي في سننه، حديث رقم(6543)، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(1436)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(2280)، وصحيح الأدب المفرد، 185/1،وصحيح سنن الترمذي، 399/5، والتعليقات الحسان، 499/4، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند، وصحيح ابن حبان: "إسناده حسن".

- **المصائب التي تصيب المسلم في دنياه.**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما يُصيب المسلم من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ، ولا همّ ولا حُزنٍ ولا أذىً ولا غمٍّ، حتّى الشَّوكة يُشاكها، إلّا كفَّر الله بها من خطاياه"(1)، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا"(2)، وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ"(3).

وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ :"يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ"(4).

- **حَمْد الله تعالى على البلاء.**

عَنْ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي، وَابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ"(5).

- **الدُّعاء عموماً.**

عَنْ أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي"(6).

---

(1) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (5641)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2573).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(2574).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(2572).

(4) أخرجه الطيالسي في مسنده، حديث رقم(212)، وأحمد في مسنده، حديث رقم(1607)، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(4023)، والترمذي في سننه، حديث رقم(2398)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيح"، والنسائي في سننه، حديث رقم(7439)، وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم(830)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(2901)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(121)، وأبو نُعيم في الحلية، 368/1، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(9318)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(143)، وصحيح سنن ابن ماجة، 23/9، وصحيح سنن الترمذي، 398/5 ، والتعليقات الحسان، 450/4، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند، وصحيح ابن حبان: "إسناده حسن"، وقال في تحقيقه لسنن ابن ماجة: "حديثٌ صحيح".

(5) أخرجه وأحمد في مسنده، حديث رقم(17118)، ، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(7136)، وأبو نُعيم في الحلية، 309/9، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(2009)، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "صحيحٌ لغيره".

(6) الحديث أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم (21471)، والدّارمي في سننه، حديث رقم (2995)، والتّرمذي في سننه، حديث رقم (3540)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (12346)، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم (1011)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم (127)، وصحيح سنن التّرمذي 40/8، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "حديث حسن".

- **الدّعاء والاستغفار في الثّلث الأخير من الليل.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: "مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ"(1).

- **الدّعاء بقول: (اللهم إني أسألك بالله الواحد الأحد....).**

عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ(2) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ "، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ"(3).

- **حضور مجالس الذّكر.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ " قَالَ: «فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا» قَالَ: " فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ ".قَالَ: " فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ" (4).

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ"(**5**).

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(7494)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(758).

(2) مِحْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ الأسلمي رضي الله عنه، صحابي جليل، من ولد أسلم بن أفصى بن حارثه بن عمرو ابن عَامِر، كان قديم الإسلام، وفي الصحيح قَالَ فيه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارموا وأنا مع ابْن الأدرع"، سكن البصرة، واختط مسجدها وَعُمّر طويلا، يقال: إنه مات فِي آخر خلافة مُعَاوِيَة. انظر: الإصابة، 578/5.

(3) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(18974)، وأبو داود في سننه، حديث رقم(985)، والنسائي في سننه، حديث رقم(7618)، وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم(724)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(703)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(985)، وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، والبيهقي في الأسماء والصفات، حديث رقم(97)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، 2/1،وصحيح سنن النسائي، 445/3، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند، و سنن أبي داود: "إسناده صحيح".

(4) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6408)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (2689).

(5) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(3484)، وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم(4141)، والطبراني في المعجم الأوسط، حديث رقم(1556)، وابن شاهين في الفضائل، حديث رقم(160)، وأبو نُعيم في الحلية، 107/3، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(530)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(2210)، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "إسناده حسن".

- **وقوف الحجيج يوم عرفة.**

عَنْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: ﴿مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟" (6).

- **الهجرة في سبيل الله تعالى.**

حديث عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم، –وفيه قال–: عَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَال: "وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا "(7).

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1348).

(7) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (121).

- **الصّلاة في بيت المقدس (المسجد الأقصى).**

عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ -عليهما الصّلاة والسّلام-مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ"(1).

- **الإحسان إلى الخلْق، وله عدة صور منها:**

-إطعام الطّعام.

عَنْ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ"(2).

- سُقي الماء، سواء النّاس، أو البهائم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: "نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ"(3).

وعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَغُفِرَ لَهَا(4).

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(6644)، ، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(1408)، والنسائي في سننه، حديث رقم(693)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(14554)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(83)، وقال: " هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علةً"، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(3877)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة، 408/3، وصحيح سنن النسائي، 337/2، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "إسناده صحيح".

(2) أ خرجه البخاري في صحيحه، ، حديث رقم(1417)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(1016).

(3) أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(6009)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(2244).

(4) أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(3321)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(2245).

- **طيب الكلام.**

عَنْ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ"(5).

وعَنِ أَبِي شُـرَيْحٍ، هَانِي بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: "إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ"(6).

- **إفشاء السّلام.**

للحديث السابق.

- **إماطة الأذى عن الطريق.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِـي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْـنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ"(7).

(5) أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(1417)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(1016).

(6) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، حديث رقم(146)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(469)، والقضـــاعي في مســـنده، حديث رقم(1140)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(1035).

(7) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(1914).

- **الرّحمة بالخَلْق، والعفو والمغفرة لمن أساء.**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ارحَموا تُرحَمُوا واغفِروا يَغفِر اللَّهُ لكُم"(1).

- **مَن فرَّج عن مسلم كُربة، ومن يسّر عل مُعسِر.**

عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "المسْلِمُ أَخُو المسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ"(2).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"(3).

- **إنظار المُعسِر في الدَّيْن.**

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السّابق، وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "أُتِيَ اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا، قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، فَقَالَ اللهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي "(4).

وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ"(5).

- **ترك الشَّحناء والتَّهاجر.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا"(6).

- **المظلوم، ومن كان له حقّ لم يستوفيه في الدنيا.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ"(7).

- **حمد الله تعالى وشكره بعد الأكل والشُّرب، وعند لَبْس الثَّوب.**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا"(8).

(1) الحديث أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(7041)، والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم(380)، والطبراني في مسند الشاميين، حديث رقم(1055)، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(6844)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(482)، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "إسناده حسن".

(2)أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(2442)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(2580).

(3) أ خرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (2699).

(4) أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(2078)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(1560).

(5) أ خرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(1563).

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(2565).

(7) أ خرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(2581).

(8) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم(2734).

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِي الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"(1).

- **حُسن تربية الوالدين لبناتهم والإحسان إليهنّ.**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ، فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: "مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ"(2).

- **الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.**

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ"(3).

(1) أخرج الشّطر الأول من الحديث أحمد في مسنده، حديث رقم(15632)، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(3285)، والترمذي في سننه، حديث رقم(3458)، وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ غريب"، وابن السّني في عمل اليوم والليلة، حديث رقم(467)، وأخرج الحديث بتمامه أبو داود في سننه، حديث رقم(4023)، وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم(1498)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(389)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(7409)، وقال: "هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(5872)، وقد وافق أبي داود بزيادة "وَمَا تَأَخَّرَ" في آخر الحديث، وحسّنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 458/7، وصحيح سنن أبي داود، 2/1، دون زيادة" وَمَا تَأَخَّرَ" ، وصحيح سنن ابن ماجة، 285/7، مع زيادة" وَمَا تَأَخَّرَ"، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند، وسنن ابن ماجة: "إسناده حسن".

(2) أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(1418)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(2629) وفيه زيادة: "فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ".

(3) أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(7096)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(144).

- **المصافحة عند اللّقاء.**

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَصَافَحَهُ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا، كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ"(4).

وعَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا"(5).

(4) أخرجه البزار في مسنده، حديث رقم (8335)، والخرائطي في مكارم الأخلاق، حديث رقم(857)، والطبراني في الأوسط، حديث رقم (245)، وابن شاهين في التّرغيب، حديث رقم (427)، والبيهقي في شعب الإيمان، بلفظ: "ما من متحابين تلاقيا فتصافحا إلا تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشّجر"، حديث رقم (8544)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(2692).

(5) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم(25717)، وأحمد في مسنده، حديث رقم(18699)، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(3703)، وأبو داود في سننه، حديث رقم(5212)، والترمذي في سننه، حديث رقم(2727)، وقال: "هذا حديثٌ غريب"، وابن شاهين في الترغيب، حديث رقم(434)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، حديث رقم(525)، و وصحيح سنن ابن ماجة، 203/8، وصحيح سنن أبي داود، 2/1، صحيح سنن الترمذي، 227/6، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجة: " صحيحٌ لغيره".

- **ظهور الشّيب.**

عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ، مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً"(1).

- **استلام الرُّكْنَيْن.**

عَنْ عُبَيد بن عُمَير(2) أنه كَانَ يقول لابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ما لي لا أراكَ تَستلم إلاَّ هذين الركنيين، الحَجَرَ الأسودَ والركنَ اليَمَاني؟، فقال ابن عمر: إن أفْعَلْ فقد سمعتُ رسول الله يقول: "إن استلامهما يَحُطُّ الخطايا"،(3).

- **الطَّواف بالبيت.**

عَنْ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سمع رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ : «ما رفَع رجل قدماً ولا وضعَهَا إلا كُتبتْ لهَ عشر حسناتٍ، وحُطَّ عنه عشرُ سيئاتٍ، ورُفع له عشر درجات" (4).

- **إقامة الحَدّ كفَّارة للذنب.**

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ"(5).

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم (6962)، والطبراني في المعجم الأوسط ، حديث رقم(9326)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(2985)، والبيهقي في الآداب، حديث رقم(544)، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(3181)، وصحّحه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب 481/2، وحسنه شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لكتابيّ مسند الإمام أحمد:، وصحيح ابن حبان.

(2) عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرِبن قتادة اللَّيْثِيُّ الجُنْدَعِيُّ المكّي، الواعظ، المفسّر، وُلِد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدَّث عن: أبيه، وعمر بن الخطّاب، وعليّ، وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، كان من ثقات التابعين وأئمتهم في مكة، قيل: توفي سنة أربع وسبعين للهجرة.انظر: السير، 156/4.

(3) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(4462)، والترمذي في سننه بلفظ: "إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا"، حديث رقم(959)، وقال: "هذا حديثٌ حسن"، والطبراني في المعجم الكبير بلفظ: "إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطَّانِ الْخَطَايَا"، حديث رقم(13439)، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(1916)، وصحّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 452/2، وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: "إسناده حسن"

(4) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(4462)، والترمذي في سننه، حديث رقم(959)، وقال: "هذا حديثٌ حسن"، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(13440)، بلفظ: " كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ، وَكُفِّرَتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ، وَكَانَ عَدْلَ عِتْقِ رَقَبَةٍ "، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم(1916)، بلفظ: " إِلا كَتَبَ لَهُ اللَّهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً "، وصحّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 452/2، قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: "إسناده حسن"

(5) سبق تخريجه.

وعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ(6) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَيُّمَا عَبْدٍ أَصَابَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ كُفِّرَ عَنْهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ"(7).

(6) خُزيمة بْن ثابت بْن الفاكه بْن ثعلبة الأنصاري الأوسي، يكنى: بأبي عمارة، صحابي جليل، ملقّب بذو الشهادتين؛ فقد جعل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهادته بشهادة رجلين، شهد بدرًا، وما بعدها من المشاهد كلها، قُتل بصفين سنة سبع وثلاثين للهجرة. انظر: أسد الغابة لأبن الأثير، 170/2.

(7) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(21866)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(3731)، والدارقطني في سننه، حديث رقم(3504)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(8167)، وقال: " هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، والبيهقي في سننه، حديث رقم(17594)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، 530/1، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "صحيحٌ لغيره".

- **عتق الرّقبة كفّارة لمن لَطَم مملوكه، أو ضربه.**

عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ(1)، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا، قَالَ: فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عُودًا أَوْ شَـيْئًا، فَقَالَ: مَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسْـوَى هَذَا، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ، أَوْ ضَرَبَهُ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ"(2).

وعَنْ سُـوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ(3) رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، "أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنْسَـانٌ، فَقَالَ لَهُ سُـوَيْدٌ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّـورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ إِخْوَةٍ لِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَنَا خَادِمٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَعَمَدَ أَحَدُنَا فَلَطَمَهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهُ"(4).

- **عتق الرّقبة في كفّارة الجِمَاع في نهار رمضان.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟"(5).

- **دعاء كفّارة المجلس.**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: "مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْـتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ"(6).

---

(1) أبو عمر، زاذان الكندي مولاهم الكوفي، البزاز، الضـرير، أحد العلماء الكبار، ولد في حياة النبي صـلى الله عليه وسـلم، روى عن :عمر، وعلي، وابن مسـعود، وعائشة، وابن عمر رضي الله عنهم، وغيرهم، كان ثقة صادقاً، مات سنة اثنتين وثمانين للهجرة.

انظر: السير، 280/4.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1657).

(3) سُـوَيْد بن مُقَرِّن بن عائذ المزني، أبو عَدِيّ، وقيل: أبو عَمْرو الكوفي، أخو النُّعمان بْن مقرن رضـي الله عنهما، صـحابي جليل ، شـهد غزوة الخندق وما بعدها، مات بالكوفة.

انظر: أسد الغابة، 600/2.

(4) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1658).

(5) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (1936)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (1111).

(6) أخرجه أحمد في مسـنده، حديث رقم(10415)، والترمذي في سـننه، حديث رقم(3433)، وقال: "هذا حَدِيثٌ حَسَـنٌ صَـحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ"، والنّسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم(397)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(1969)، وقال "هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم"، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(619)، وصحّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 433/7، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

- **الدُّعاء عند الميت.**

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: قُولِي: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً، قَالَتْ: فَقُلْتُ، فَأَعْقَبَنِي اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"(7).

- **صلاة الجنازة.**

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ"(8)، وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ"(9).

(7) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (919).
(8)أ خرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (947).
(9) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (948).

- **أعمال البِر التي تُعمل للعبد بعد موته من صدقةٍ، وصيامٍ، وحجٍ، ودعاءٍ ونحوها،**

فهذا ممّا يُنتفع به بالنُّصـوص الثّابتة، وباتفاق الأئمة، وهي ممّا يكفِّر الله به الذنوب ويرفع درجات العبد بعد موته، ومن ذلك: ما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَـانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"(1)، وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ "(2).

- **حياة البرزخ (القبر)**، فما يصيب العبد قي قبره من فتنة القير وضـمته وسؤال الملكين ونحوها ما يمحو الله به الخطايا.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَدْعُو وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ "(3)، فكان عليه الصـلاة والسـلام يتعوذ من عذاب القبر في دعائه، وهو مما ينجي العبد برحمة الله، ومعلوم أنَّ عذاب القبر يكفِّر السيئات، قال ابن تيمية: "ما يحصل في القبر من الفتنة والضغطة والرّوعة، فإنَّ هذا ممّا يُكفِّر به الخطايا"(4).

- **أهوال يوم القيامة، وكربها وشدائدها.**

فما يصيب العبد المذنب في ذلك اليوم من الصَّعق والفزع، والأهوال واقتصاص المظالم والحقوق ما يكفِّر الله بها ما شاء من خطاياه.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث رقم (1631).
(2) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (1952)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (1147).
(3) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (1377)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (588).
(4) انظر مجموع الفتاوى 501/7.

ذكره جماعة من العلماء منهم: ابن تيمية، وابن قيّم الجوزية رحمهما الله(5)، ولعلّه يدخل في عموم الحديث السّابق: "ما يُصيب المسلم من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ، ولا همٍّ ولا حُزنٍ ولا أذىً ولا غمٍّ، حتّى الشَّوكة يُشاكها، إلّا كفَّر الله بها من خطاياه" فقد يشمل نصّ الحديث الدّارين، إذ مفهومه يحتمل ذلك، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّار..."(6)، فمفهوم الحديث بتمامه يدلّ على ذلك.

- **الشَّفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم.**

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَ"تَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا"(7).

(5) انظر مجموع الفتاوى 500/7، مدارج السّالكين 163/1.

(6) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، ، حديث رقم (1402)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم (987).

(7) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حديث رقم(31751)، وابن ماجه في سننه، حديث رقم (4317)، والترمذي في سننه، حديث رقم (2441)، وابن حبّان في صحيحه، حديث رقم (7207)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (133)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 441/5، وصحيح سنن ابن ماجة، 311/9، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لسنن ابن ماجه: "حديث صحيح"، وقال في تحقيقه لصحيح ابن حبان: "إسناده صحيح".

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي"(1).

- **المُقَاصَصَة(2)يوم القيامة بين الخَلْق.**

عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَخْلُصُ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحَدُهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي الجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا"(3).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ"(4).

- **المُقَاصَصَة يوم القيامة بين حسنات العبد وسيئاته.**

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ قَالَ: قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: "يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ، وَسَيِّئَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْقُصُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَإِنْ بَقِيَ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ"(5).

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم(13222)، والبزار في مسنده، حديث رقم(6963)، وابن ماجة في سننه، حديث رقم(4310)، وأبو داود في سننه، حديث رقم(4739)، وابن حبان في صحيحه، حديث رقم(6467)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم(749)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(228)، وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ"، والبيهقي في سننه، حديث رقم(15838)، صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة، 310/9، وصحيح سنن أبي داود، 2/1، والتعليقات الحسان، 204/9، قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند، وسنن أبي داود: "إسناده صحيح"، وقال في تحقيقه لسنن ابن ماجة، وصحيح ابن حبان: "حديثٌ صحيح، رجاله رجال الصحيح".

(2) القِصَاص والتَّقاص: التّناصف في القِصاص، والتَّقاص في الجِراحات أي شيء بشيء، وأقصَّ الأمير فلاناً من فلان إذا اقتصَّ له منه، فجَرَحه مثل جُرحه أو قتله قَوَداً، وأقَصَّه الحاكم يُقِصّه إذا مكَّنه من أخذ القِصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله من قَتْلٍ أو قطْعٍ أو ضربٍ أو جَرْح. انظر: لسان العرب، 76/7.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم (6535).

(4) أ خرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم(6858)، ومسلم في صحيحه، حديث رقم(1660).

(5) أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء، حديث رقم(1987)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (12832)، والحاكم في المستدرك، حديث رقم(7641)، وقال: "هذا حديثٌ صحيح الإسناد لليمانيّين، ولم يُخرّجاه"، وأبو نُعيم في الحلية، 91/3، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث رقم(6515)، قال ابن كثير في تفسيره، 260/7: "حديثٌ غريب، وإسناده جيد، لا بأس به"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، 217/10: "رواه الطبراني، وإسناده جيّد".

الخاتمة

الحَمَدُ للهَ على توفيقه وعظيم فضله ومِنّته بإتمام الحديث عن مكفِّرات الذُّنوب، وقد خلصت إلى عدة نتائج من أهمها:

1– أنَّ المراد بمكفِّرات الذنوب هو: كلّ ما يُقدم عليه العبد من أقوال وأفعال تكون سبباً لمغفرة ذنوبه، مستنداً بذلك على نصٍ من الكتاب أو السُّنة، أو القياس، أو باجتهادٍ؛ طمعاً منه في رحمة الله وعفوه

2– أنّ أهم وأعظم سبب لتكفير الذُّنوب هو توحيد الله سبحانه وتعالى.

3– أنّ الله تعالى قد يغفر الذنب برحمته وفضله وليس بعمل العبد.

4– أنّ من الأعمال ما يكفِّر الصغائر والكبائر جميعاً كتوحيد الله تعالى، كما ثبت في بعض النّصوص.

5– أنّ من الأعمال ما يكفِّر الصغائر فقط كالصّلوات الخمس، ورمضان إلى رمضان، والجُمْعة إلى الجُمْعة، وغيرها..

6– أنَّ الله قد جعل لمكفِّرات الذُّنوب أسباباً كثيرة، منها:

الإيمان، والإسلام وفرائضه، والتقوى، والتّوبة، وحُسن الخلق، والاستغفار، والدُّعاء، والمصائب التي تُصيب الإنسان في دنياه.

المقترحات، وهي:

- أوصي الباحثين والمختصين، وطلبة العلم أن يعتنوا بموضوع مكفِّرات الذُّنوب، وذلك من خلال:

– إبراز الفوائد والفرائد المتنوعة التي ضمّنها العلماء كتبهم في الحديث عن مكفِّرات الذُّنوب، فيُفردونها ببحوث؛ للاستفادة منها، فعلى سبيل المثل يُكتب بحث بعنوان: (مكفِّرات الذُّنوب عند الطبري في تفسيره)، وكذلك: (مكفِّرات الذُّنوب عند ابن رجب في جامع العلوم والحِكم)، وكذلك (أثار معرفة العبد بمكفرات الذنوب عند المباركفوري في تحفة الأحوذي).

–إقامة محاضرات عامة، ودورات عن مكفِّرات الذُّنوب الثّابتة في الوحيين سواء في المساجد، أو المعاهد بأسلوب تقريبي للعامة؛ حتى لا يقنط المذنب والعاصي من رحمة الله، ويرجو عفوه ومغفرته، ويتقرب إليه ويعبده على بصيرة، ويستشعر ذلك في أمور دينه، ودنياه.

وأخيرا، أسأل الله أن يتقبل هذا العمل، وأن ينفع به في الدّارين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

فهرس المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم.

2- (الأحاديث المختارة) للإمام العلاّمة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن أحمد الحنبلي المقدسي (ت 643هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م.

3-(الأدب المفرد)، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبو عبد الله (ت 256هـــ)، تحقيق: سمير الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.

4-(الأمالي)، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (ت 430هـــ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.

5-(آداب الزفاف في السنة المطهرة) لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الألباني (ت: 1420هـــ)، دار السلام، الطبعة الشرعية الوحيدة 1423هـ-2002م.

6-(البحر الزخار) لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار (ت 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحِكم، المدينة النبوية، الطبعة الأولى 1414هـ.

7-(الترغيب في فضائل الأعمال)، لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: 385هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004م.

8-(التعليقات الحسان)، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: 1420هـــ)، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م

9- (تفسير القرآن العظيم) للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت 774هـــ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة 1409هـ - 1989م.

10- (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطّبري (ت 310هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

11-(الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيّامه) لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى 1407هـ - 1986م.

12-(الدعاء)، لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـــ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى،1413هـ..

13- (الفوائد)، لعبد الله بن محمد الفاكهي، أبو محمد(ت 353هـــ)، تحقيق: محمد الغباني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م

14–(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) للإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت 430هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م.

15– (زاد المسير في علم التفسير) للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ - 1994م.

16–(الزهد والرقائق)، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المرْوزي (ت: 181هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

17–(سلسلة الأحاديث الصحيحة) للإمام محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1415هـ - 1995م.

18–(سنن ابن ماجة) لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ - 1996م.

19–(سنن التّرمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

20–(سنن أبي داود) للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني (ت 275هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

21–(سنن الدّارقطني) للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: مجدي ابن منصور الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م.

22–(السّنن الكبرى) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ)، دار المعرفة، بيروت.

23–(سنن النَّسائي) للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ - 1995م.

24–(شرح السنة)، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ - 1983م

25– (شعب الإيمان) لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: د. عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1423هـ–2003م.

26–(صحيح ابن حبّان) للإمام محمد بن حبّان بن أحمد أبو حاتم البستي (ت 354هـ)، تحقيق: شُعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1414هـ - 1993م.

27–(صحيح ابن خُزيمة) للإمام محمد بن إسحاق بن خُزيمة السلمي (ت 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1390هـ - 1970م.

28-(صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب)، لمحمد ناصر الدين الألباني(ت 1420هـــ)، مكتَبة المعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م

29-(صحيح الجامع الصغير وزيادته) لمحمد ناصر الدين الألباني(ت 1420هـــ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة 1408هـ - 1988م.

30-(صحيح سنن ابن ماجة) للإمام محمد ناصر الدين الألباني(ت 1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م.

31-(صحيح سنن التّرمذي) للإمام محمد ناصر الدين الألباني(ت 1420هـ)، موقع موسوعة الكتب الشاملة.

32-(صحيح مسلم) للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ)، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996م.

33-(عمل اليوم والليلة)، لأحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـــ «ابن السُّنِّي» (ت: 364هـــ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت.

34-(عون المعبود شرح سنن أبي داود) لمحمد أشرف بن أمير، أبو عبد الرحمن،العظيم آبادي (ت: 1329هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، 1415هـ.

35- (لسان العرب) للعلاّمة أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ - 1994م.

36- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807هـــ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994م.

37-(المستدرك على الصحيحين) للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: عبد السلام علوش، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م.

38-(مسند الإمام أحمد) لأحمد بن محمد بن حنبل الشّيباني (ت 241هـــ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ-2001م.

39-(مسند أبي يعلى)، لأحمد بن علي بن المثُنى التميمي(ت: 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ- 1984م.

40- (مسند الطيالسي) لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت 204هـ)، دار المعرفة، بيروت.

41-(المعجم الكبير) للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـــ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الأمة، بغداد، الطبعة الثانية.

42-(المعجم الأوسط)، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـــ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

43–(المصنف في الأحاديث والآثار) للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت 235هـ)، تحقيق: أ سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ – 1989م.

44–(المصنف) لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ.

45–(معجم مقاييس اللغة)، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.

46–(الموطأ) للإمام مالك بن أنس (ت 179هـ)، رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: دبشار عواد ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ – 1991م.

47–(النهاية في غريب الحديث والأثر) للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت 630هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وطاهر الزاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى 1383هـ – 1963م.

- **المواقع الإلكترونية:**

– موسوعة الكتب الشاملة.

– الدّرر السَّنيّة.